المقـــدمـة

أصبحت مشكلة المياه تتصدر هموم العالم، حيث تشير الدراسات إلى أن أكثر من خمس سكان العالم يعانون من أزمة توافر المياه العذبة وحروب المستقبل ستكون من أجل السيطرة على مصادر المياه ومنابعها، حيث تستهلك معظم دول العالم كميات أكثر من مواردها المائية المتجددة، بسبب ارتفاع الكثافة السكانية ومعدل النمو فيها، واستخدام نظم ري جائرة، فضلاً عن تزايد معدلات الهجرة من الريف للمدن، إلى جانب الارتفاع غير المسبوق في درجات الحرارة وموجات الطقس السيئ، على نحو أصبحت معه المياه سلعة نادرة فمن بين 263 حوض نهر على مستوى العالم، هناك أكثر من 200 حوض منها يفتقر إلى التنسيق والتعاون بين الدول المطلة عليه ورغم أن مشكلة المياه وحدها ليست سبباً جوهرياً لاندلاع الصراع المسلح في كثير من أحواض الأنهار، فإن ما يؤدى لتفاقم الأمور هو وجود العديد من التوترات الأخرى بين الدول فمنذ عام 1948 وحتى الآن، اندلع أكثر من 40 صراع إقليمي مسلح بسبب مصادر المياه، معظمها في الشرق الأوسط، حيث يعد حوض نهر الأردن وحوض الفرات ودجلة من مناطق النزاع والتوتر الدائم الذي يرتبط في أحد جوانبه بالماء بينما في أفريقيا تعد أحواض أنهار النيل، وفولتا، وزامبيزي، والنيجر مناطق محتملة للنزاع المسلح بسبب المياه.

وتعد مشكلة المياه أكثر حدة وتعقيداً في القارة الآسيوية على وجه الخصوص،حيث يهدد نقص المياه باندلاع العديد من الصراعات المسلحة بين دول القارة ووفقاً لدراسة أعدتها الأمم المتحدة بالتعاون مع جامعة أوريجون للعلوم الصحية بالولايات المتحدة، فإن أكثر من 60 حوضاً من أحواض الأنهار في آسيا تعد مناطق ملتهبة ومرشحة لاندلاع الصراع المسلح في أي وقت بسبب مشكلة المياه، والتي لا تتمثل فقط في نقص إمدادات المياه، ولكن بما يؤدي إليه النقص من تفاقم الأوضاع وعدم الاستقرار السياسي، ووجود صراعات مسلحة داخلية، وغياب التنسيق بين الدول المعنية بشأن حصص المياه وعلى الرغم من وجود حلول ومقترحات قد تؤدى إلى التقليل من حدة الأزمة إلا أن الاهتمام العالمى وخاصة من دول العالم المتقدم المعول عليها أن تساهم بأكبر قدر من الحلول لا تعنى الآن إلا باستنزاف موارد الطاقة من العالم النامى لذلك فلا يعنيها مشاكل المياه مؤقتا والتى يتحمل العالم النامى منها الجزء الأكبر فلنا ولهم الله 0

المؤلف

openkan.com